فيه اقسام المحبة الثلاثة محبة الاجلال كمحبة الوالد والشفقة كمحبة
الولد والاستحسان والمشاكلة كمحبة سايرالناس فمحب الحبيب ان
من استكمل الايمان علم ان حقه صلى الله عليه وسلم اكد من حق
ابيه وامه والناس لانه استنقذنا من النار وهدانا من الضلال
بل ومن حق نفسه ومن ثم وجب بذلها دونه ولما قال له عمر
يارسول الله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال حتى
من نفسك فسكت ساعة ثم قال حتى من نفسي فقال الان ياعمر
ولما صدق محبة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم له صلى
الله عليه وسلم وكان هواهم تبعا لما جاء به قاتلوا معه آباءهم
وابناءهم حتى قتل ابو عبيدة اباه لايذائه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتعرض ابو بكر لولده عبد الرحمن رضي الله تعالى
عنهما يوم بدر لقتله فالواجب على كل مومن ان يحب ما احبه
الله تعالى محبة توجب له الاتيان بما وجب عليه منه فان زادت
محبته حتى اتى بمندوب ايضا كان احمل وان بلغ مكروه الله
تعالى كراهة توجب كفه عما حرم عليه منه فان زادت الكراهة
حتى اوجبت الكف عما كرهه تنزيها كان افضل وجميع المعاصي
انما تنشأ من تقديم هوى النفس على محبة الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وكذلك البدع انما
تنشأ من تقديم الهوى على الشرع ولهذا يسمى مبتدعوها
اهل الهوى **الحديث الثاني والاربعون**
عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم
دعوا بالبشر صلى الله عليه وسلم وهو غير مصرف للعلمية وزن
الفعل اذ وزنه ادم افعل ابدلت فاوه الفا مشتق من اديم الارض

او من

او من الادمة حمرة تميل الى السواد لانها تعلو خلقا فالمراد من رحمه والاحمر
كالعالم والعلمية وحدها لا تؤثر وليس بأعجمي وقيل اعجمي لاشتقاق
له وفي الحديث خلق ادم من اديم الارض كلها فخرجت ذريته على نحو
ذلك فيهم الابيض والاسود والاحمر والسهل والحزن والطيب
والخبيث **انك ما دعوتني** بمغفرة ذنوبك مما يدل عليه السياق
الاتي اي مدة دوام دعايك في مصدرية ظرفية وغلط من جعلها
شرطية **والحال** انك قد رجوتني بان ظننت تقضي عليك باجابة
دعايك وقوله اذا الرجا تامل الخير وقرب وقوعه **غفرت لك**
ذنوبك اي سترتها عليك بعدم العقاب عليها في الاخرة لان الدعا
مخ العبادة كما ورد وروي اصحاب السنن الاربعة ان الدعا
هو العبادة ثم تلى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وروى الطبراني
من اعطي الدعا اعطي الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني
استجب لكم وفي حديث اخر ما كان الله ليفتح على عبد باب الدعا
ويغلق عنه باب الاجابة والرجا يتبع حسن الظن بالله تعالى
وهو يقول انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه رحمة الله تعالى
للعبد واذا تعاظمت لا يتعاظمها شيء لانها وسعت كل شيء **على**
ما كان منك من المعاصي وان تكررت **ولا ابالي** اي لا اكترث بذنوبك
ولا استكثرها وان كثرت اذ لا يتعاظمه تعالى شيء كما في الحديث الصحيح
اذا دعى احدكم فليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء ولانه
لا حجر عليه تعالى فيما يفعله لا معقب لحكمه ولا مانع لتفضله وعطايه
سبحانه ومعنى قوله لا ابالي لكذا اي لا يشغل بالي به وهذا موافق
لقوله تعالى ادعوني استجب لكم الاية ولقوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا ولقوله في الحديث القدسي
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شا وفي رواية فلا تظنوا
بالله الا خيرا وورد ان العبد اذا اذنب ثم ندم قال اي رب

Copyright © King Saud University